

الباوند

يحيرنى امر الباوند واستمراره طوال هذه السنوات كعملة مضاربات واحيانا احتياط فهو يمثل الوجه البشع للاستعمار العسكرى الذى حكم العالم مئات السنين وداس على رقابنا طويلا حتى ظننا انه لن يرحل ابدا "لعلنا على حق من يدري فقد يعود من شدة الشوق!!"، وسيطر الباوند على العالم حتى عام 1939 حين بدعت الحرب العالمية واستطاعت المانيا فى 6 سنوات فقط ان تطيح بأكبر امبراطوريه فى التاريخ بعد الامبراطورية الاسلاميه المجيده وبعد ان كانت تتبجح بأنها امبراطورية لا تغيب عنها الشمس اصبحت لاترى حتى الشمس.

حتى عام 1949 كان الباوند يساوى 4 دولار (الجنيه السودانى = 2.5 باوند حتى عام 1972) حين اجبر على تغير سعره الى 2.80 دولار فقط اى هبوط حوالى 30% وفى عام 1967 كان موعد التخفيض الجديد الى 2.41 دولار ومن بعدها اصبح سعر الباوند حر فى الاسواق مع مطلع عام 1970 ولكنه لم يهرب من مصيره الاسود حيث هبط الى 1.57 فى عام 1976 واضطرت بريطانيا الى الاقتراض من صندوق النقد الدولى 2.5 بليون دولار لأنقاذ عملتها ورفع الفائده لسحب الاموال من الخارج مع زيادة المضاربات على الباوند (كارى تريد) نجحت اسواق الفوركس فى رفع قيمة الباوند الى اكثر من 2 دولار خلال 4 سنوات ولكن عوامل الرفع هى نفسها التى عادت وصححت الأوضاع ليهبط الباوند الى 1.03 دولار فى عام 1985 وكاد ان يكسر ال 1 دولار لولا ان وقع اول تدخل للبنوك المركزيه مما ارسل الدولار الى القاع بسرعة البرق وعاد الباوند = 2 دولار فى عام 1987 بعد ان هبط الدولار 65% تقريبا من سعره امام كل العملات خلال عامين فقط.

وظل الباوند يتأرجح حول ال 1.50 - 2.00 دولار حتى عام 2006 حينما بدء يتماسك فوق ال 2 دولار وواصل صعوده الى 2.06 تقريبا فى عام 2007 مع فوائد هى الاعلى تقريبا فى اوربا.

اما قصته مع المرحوم المارك الالمانى "اخر الرجال المحترمين فى عصور الانبساط" بدعت

حيما انضمت انجلترا الى اليه الصرف الاوربى والمعروفة بسم **European Exchange**

Rate Mechanism وتم تحديد سعر التعادل على اساس ان الباوند = 2.95 مارك ولكن

اجبرت بريطانيا على الخروج من النظام وتعليق عضويتها بعد ان قام جورج سورس المجرى الامريكى بالمضاربه على بيع الباوند امام جميع العملات محققا ربح بليون دولار فى يوم واحد عرف بسم الاربعاء الدامى وكان يوم 16 سبتمبر 1992 ويرجع السبب فى ذلك الى رفع الفائده الكبير والذى وصل الى 15% فى محاولة يائسة لأقتناع الناس بشراء الباوند ووقف تدهوره (كانت الفائده 10% عند بدء الهبوط) ووصل الباوند الى 2.20 مارك مما ادى الى خسارة

ماليزيا حوالى 4 بليون دولار بسبب هذا الهبوط، ولكن المارك توفى فجأة وورثه اليورو وبدء فصل جديد من مأساتنا مع الباوند.

تعلمت انجلترا من درس الدخول الخطأ الى اليه اسعار الصرف الاوربيه وقررت ان لا تدخل الى اليورو بسبب كبرياء زائف وامجاد لا تستحق الذكر والاهم انها غير قادرة ولن تكون قادرة ابدأ على تحقيق الشروط المطلوبة للأنضمام وفق معاهدة ماسترخت وبررت ذلك بأن قرارها كان مفيد للطرفين وهى محقة والا اصبح الدرزن من اليورو بدولار، وكذلك لم يدخل الى اليه اسعار الصرف الاوربيه "(النسخة الثانية المعدله)" بالاضافة الى بعض الدول الاوربيه الاخرى والتي ستدخل فى النهاية الى المعاهده مهما طال الزمن.

وفى دراسة اجريت على قيمة الباوند على مدى 260 سنة تقريبا اى منذ عام 1750 م وجد ان قيمة الباوند وفق اسعار القياس لعام 1974 (سنة القياس) وجد ان التضخم كان له تأثير مرعب على المؤشر فحين كان 5.1 عام 1750 وقفز الى 25.3 فى عام 1920 اى تضاعف 4 مرات وظل يتذبذب حتى عام 1940 ووصل الى 20 ثم بدء الانطلاق فكان 33 عام 1950 ثم 49 عام 1960 ثم 73 عام 1970 ثم بدء الجنون الحقيقى فوصل الى 237 عام 1980 ثم 198 عام 1990 ثم 672 عام 2000 ثم 758 عام 2005 اى منذ عام 1970 كان معقول ثم خلال ال35 العام الاخير تضاعف 700% تقريبا وتضاعف حوالى 15000% تقريبا فى ال250 سنة ما يوضح الوضع بعد 50 سنة من الان على فرض ان الباوند سيظل!!.

اسعار الصرف للباوند وفق المتوسط السنوى منذ عام 1990 - 2006

Year	USD/£	XEU/£	Year	USD/£	EUR/£
1990	\$1.775	1.397	1999	\$1.617	€1.516
1991	\$1.762	1.424	2000	\$1.513	€1.640
1992	\$1.755	1.358	2001	\$1.440	€1.607
1993	\$1.501	1.283	2002	\$1.501	€1.590

1994	\$1.530	1.292	2003	\$1.633	€1.444
1995	\$1.578	1.220	2004	\$1.831	€1.473
1996	\$1.560	1.245	2005	\$1.821	€1.463
1997	\$1.638	1.447	2006	\$1.859	€1.467
1998	\$1.656	1.475			

الناتج القومي مع اندكس التضخم والدولار

Year	Gross domestic product	US dollar exchange	Inflation index (2000=100)	Year	Gross domestic product	US dollar exchange	Inflation index (2000=100)
1925	4,466	£0.21		1970	51,515	£0.42	
1930	4,572	£0.21		1975	105,773	£0.45	
1935	4,676	£0.20		1980	230,695	£0.42	43
1940	7,117	£0.26		1985	354,952	£0.77	60
1945	9,816	£0.25		1990	557,300	£0.56	76
1950	13,162	£0.36		1995	718,383	£0.63	92

1955	19,264	£0.36		2000	953,576	£0.65	100
1960	25,678	£0.36		2005	1,209,334	£0.54	107
1965	35,781	£0.36					

من الجدول السابق واضح ان ارتفاع البترول واسعار الصرف لم ينعكس سلبي عليهم بل ارتفع الدخل القومي بشده (السادس على العالم من حيث الارتفاع) واصبحت الاقتصاد الثانى فى اوربا بعد المانيا والخامس فى العالم بعد امريكا واليابان والصين والمانيا فهى دولة بترولية ايضا وهذا ينفى بالدليل ان ارتفاع اسعار الصرف والبترول لهما تأثير سلبي على الناتج القومى صحيح ان التضخم ارتفع لكن ليس بنسبة كبيره 3.5% تقريبا.

يبلغ الدخل او الناتج القومى حاليا 2.5 تريليون دولار سنويا 73% منها من الخدمات والضرائب و 26% من الصناعة والصادرات تمثل اقل من 1% منها اى لو امتنع الناس عن دفع الضرائب وحصل اضراب اختفت بريطانيا وتحلت فى لحظات فعلى الرغم من مرحلة النمو الممتده 150 سنة نظريا ونموها المستمر كل ربع سنة منذ عام 1992 واعتبارها من اقوى الاقتصاديات الاوربيه من ناحية التضخم والفوائد والبطاله فكلها نظريا مازالت منخفضة ومع ذلك لديها ثالث اكبر عجز فى الحساب الجارى فى العالم فقد بلغ 870 بليون او ما يعادل 36% من الناتج القومى وانتاجية العامل مازلت اقل 20% من جارتهم اللدود فرنسا، اما لماذا انا قلق من وضع الباوند فتعالى الى الحقائق ونكتفى بما مضى من كلام لذيذ يونس.

السبب الوحيد لحركة الاقتصاد البريطانى على مدى 15 عام ماضية والمحرك الاساسى لكل ماترى هو الانفاق العام والديون العقاريه على المنازل وماسمى المعجزة البريطانيه ليس اكثر من سراب فما يعتقدده البريطانيون انه ثروة ليس اكثر من رهن واجب الدفع فانت تخاطر بفقدان البيت لكى تمتع ببعض

الكماليات او الشقراوات لا فرق وسينتهى الامر بمزيد من الديون وفوائد لا تطاق فقد بلغت حجم المبالغ التي تم التصرف بها حوالى 400 بليون دولار خلال 5 سنوات فقط وتم رفع اسعار المساكن وبالطبع لا يمكن الاستمرار طول العمر بهذا الشكل فمعدل الادخار انخفض من 8.3 بنس الى صفر وفى نفس الوقت ارتفع الدين الشخصى الى 137 بنس ووصل الى 1.3 تريليون دولار فى 2007 اى ما يزيد عن الناتج القومى لاول مره فى التاريخ فليس معقول ان يظل الناس والدولة تنفق مايزيد عن مواردها وتخفض معدلات الادخار الى ان تصبح صفر فنقول زاد الانفاق الفردى وتحسن الناتج القومى مما يرفع الباوند كمن يصدق انه سوبرمان فيطير من الشباك ويندهش انه مات!!.

اما العجز فأصبح الان يضع انجلترا فى اسفل قائمة الدول من حيث تأثير العجز اما خفض الضرائب والاصلاحات الهيكلية للأقتصاد لا اثر لها فى انجلترا وتجدها منتشرة فى كل اوربا، صحيح ان انجلترا تصنف عالميا كأول دولة فى العالم والاسرع فى الحصول على تسهيلات أئتمانية وخصوصا بعد ان يقوم بنك انجلترا بقطع الفائده فى فبراير ومايو 2008 والاغلب سيقطع فى نهاية السنه مرتين على الاقل ليصل اجمالى القطع 1% على الاقل اى تصبح الفائده 4.75% فى نهاية عام 2008 ، رغم ان السوق لم يتعافى من ازمة العقار والتي بدعت فى امريكا واشعلها نورثرن بنك الانجليزى مما سيزيد من اسعار الفوائد على الرهن العقارى قبل ان تستقر مما سيؤدى الى انخفاض كبير فى معدل نمو الناتج القومى من 3.25% الى 2% تقريبا لعام 2008 والذى سيرسل الباوند الى 1.7000 امام الدولار المنهار على الاقل فكيف سيكون الحال امام اليورو والين والفرنك والكندى وتذكر ان المجنون حبيبنا (الباوند ين) يعتزم زيارة ال 166 العام القادم واضبط باقى العملات وفق المجنون وستعرف كم سيكون الاخرون.

اعرف ان هناك الكثيرون من محبى الباوند والحالمين بصعوده الصاروخى والمعارضون لهذا الكلام ولهؤلاء اقول استيقظ ياخى فالصعود الوحيد للباوند هو الى الهاوية "اللهم انى بلغت الله فاشهد" بالتوفيق.

عصام محمد عبدالحليم

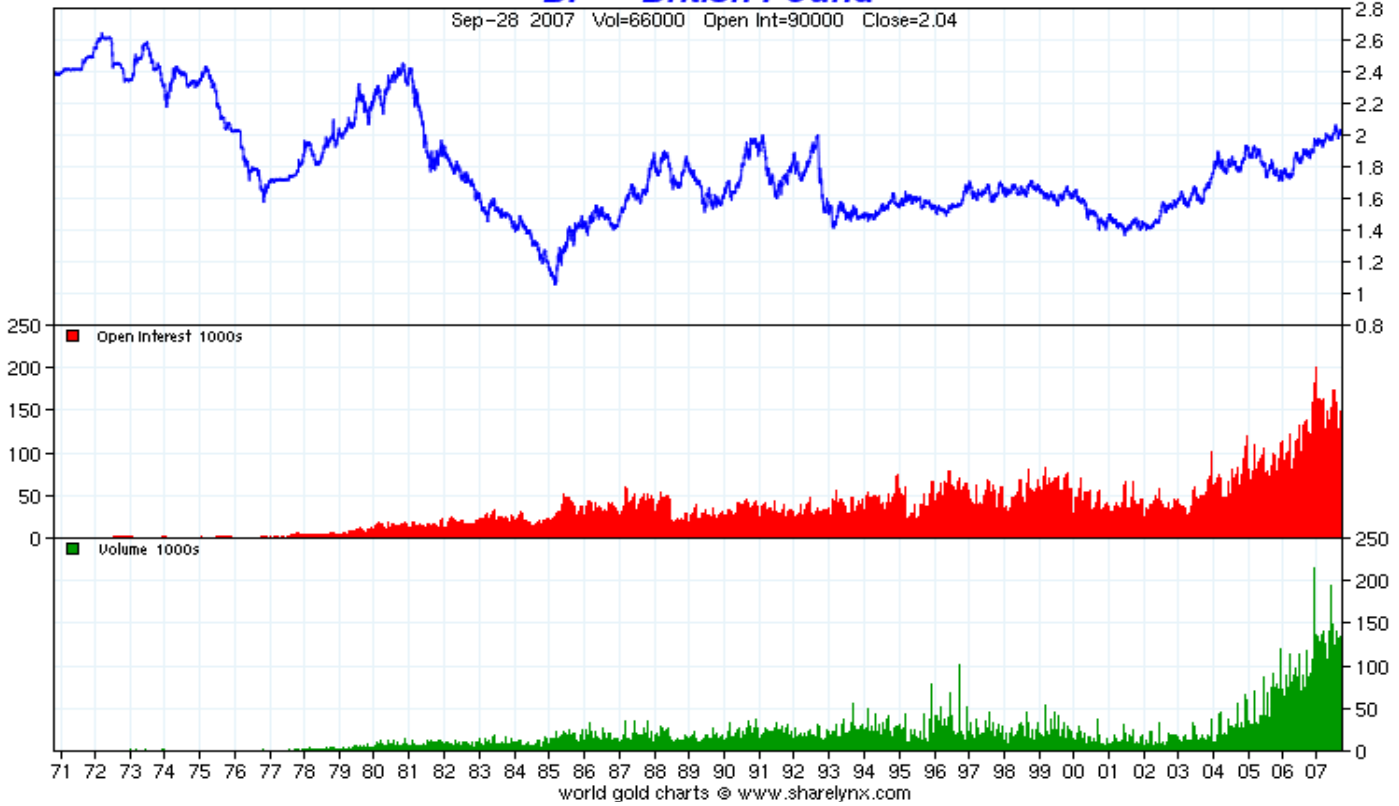
بواحمد تايبان

الكويت في 2007/10/28

بعض الرسومات الهامه

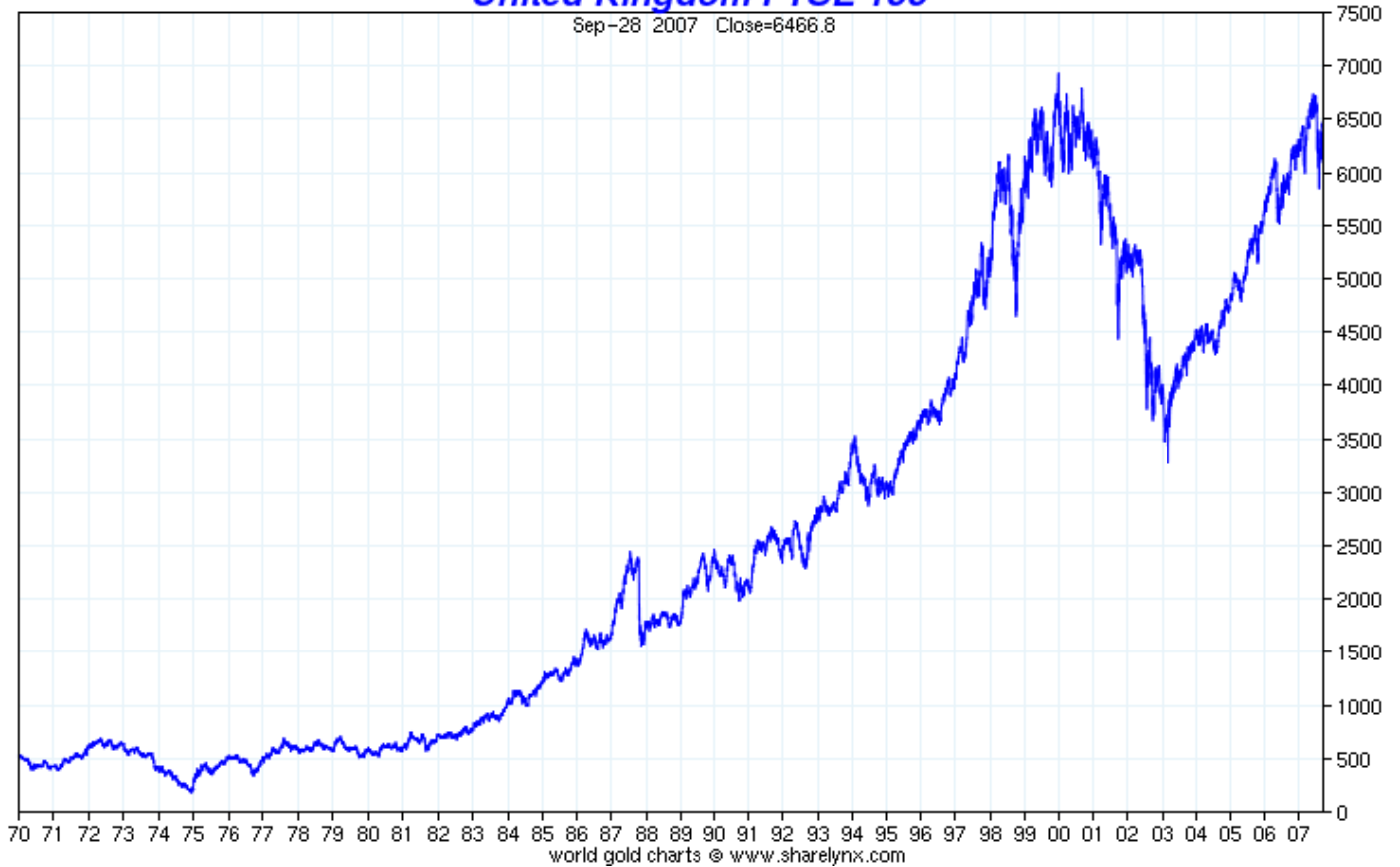
BP - British Pound

Sep-28 2007 Vol=66000 Open Int=90000 Close=2.04



United Kingdom FTSE 100

Sep-28 2007 Close=6466.8



China Shanghai Composite

Sep-28 2007 Close=5526.5



Japan Nikkei 225

Sep-28 2007 Close=16785.69



Germany DAX Index

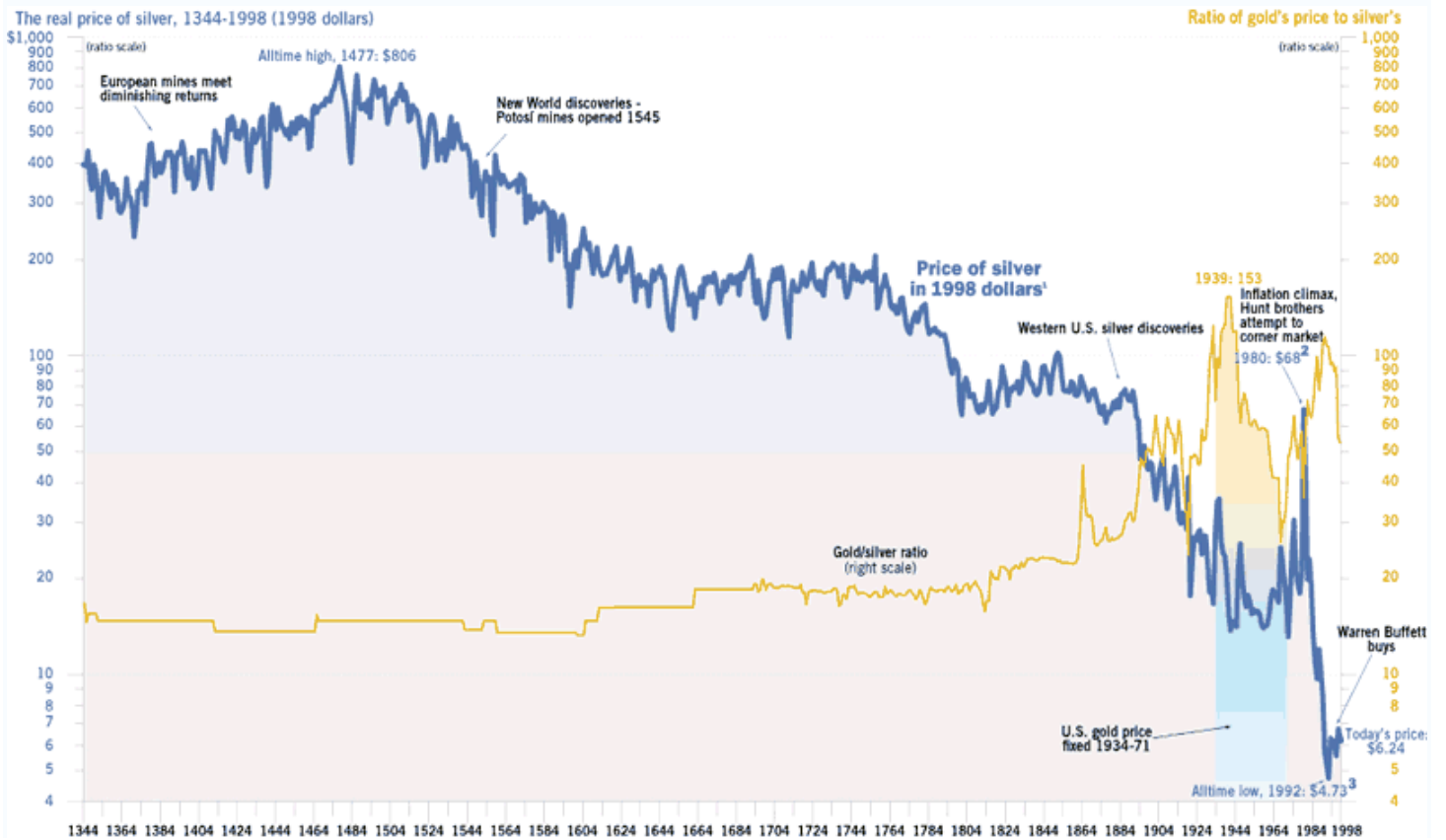
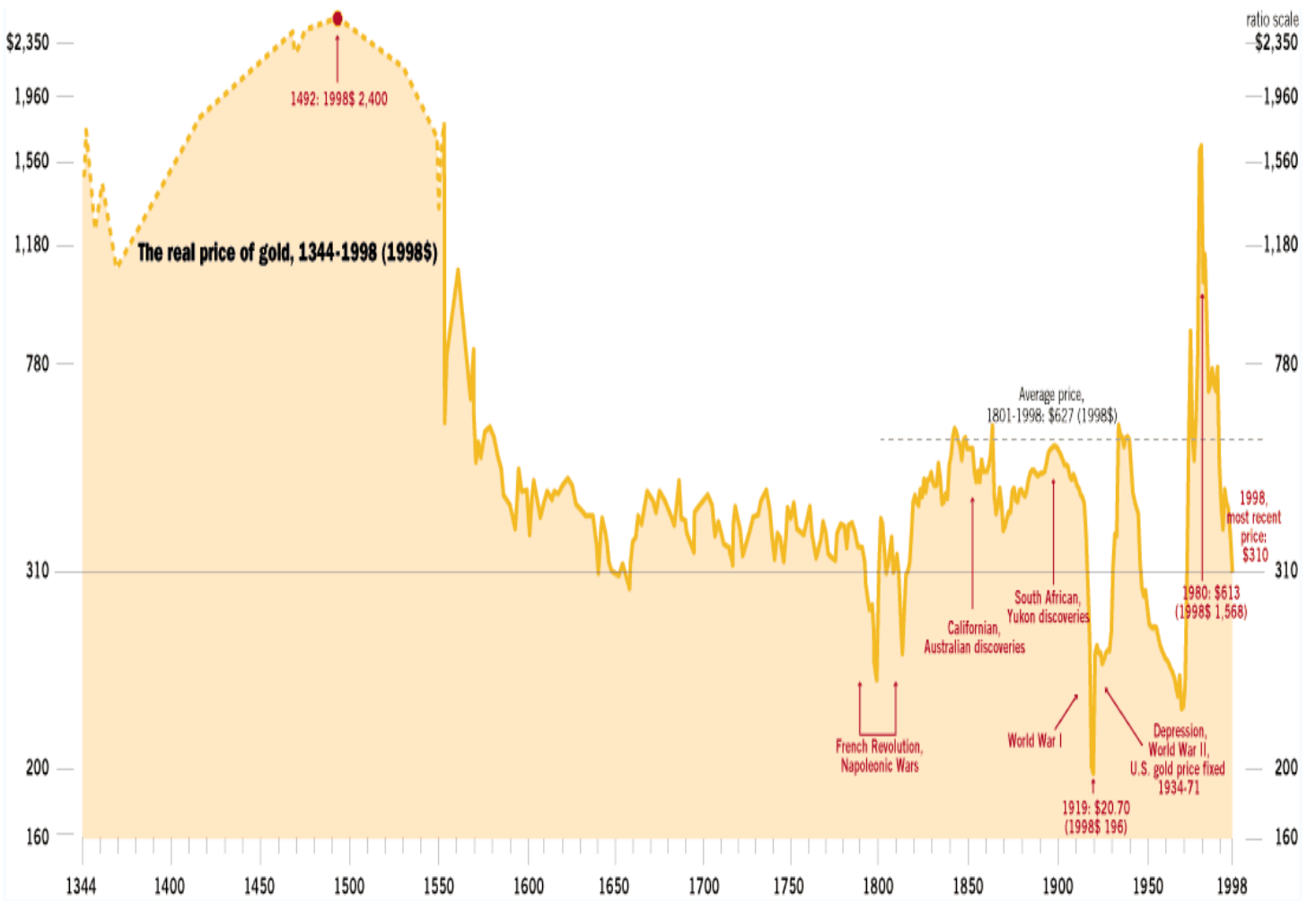
Sep-28 2007 Close=7861.51



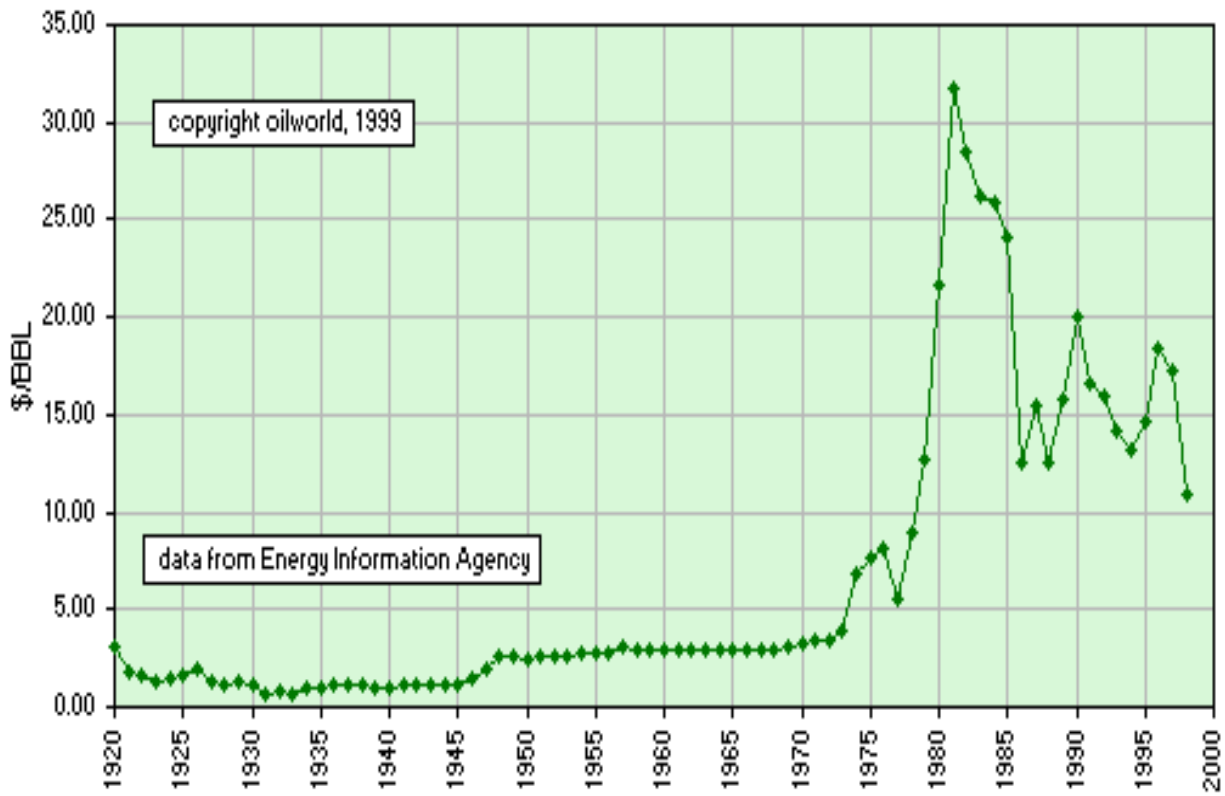
Switzerland Swiss Market

Sep-28 2007 Close=8933.5





U. S. First Purchaser's Crude Oil Price



Dow Jones Indust-Monthly 11/30/2004 C=10456.910 O=10028.730 H=10655.090 L=9953.290 V=230531000

